تقييم واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني في إعداد البحوث العلمية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الدكتوراه.

جـامعة قـاصدي مربـاح بورقلـة أنموذجا

إشراف الأستاذ: أبي ميلود عبد الفتاح

جهاد براهمية — **صالحي فاطمة الزهراء**

جامعة ورقلة — **جامعة ورقلة**

سنة أولى دكتوراه علم النفس المرضي المؤسساتي

الملخص:

تشكل عملية الحصول على المراجع العلمية أهم انشغالات الباحثين، لذلك نجدهم يحاولون الاستفادة من كل ما تتوفر عليه المكتبات، وقواعد البيانات من معلومات تلبي احتياجاتهم.

وقد كان لظهور واعتماد النظام الوطني للتوثيق الالكتروني التحول الإيجابي الذي تبنته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية، التي تمثلها المديرية العامة للبحث العلمي والتكنولوجي، فمن خلاله ساهمت في منح المكتبات الجامعية فرصة لإتاحة المعلومات الإلكترونية المتضمنة لمختلف قواعد المعلومات بكل ما تحتويها من كتب، ومقالات، ومجلات. وهذا بهدف الاستفادة الجيدة من النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني، وضمان نتائج حسنة على مستوى البحث العلمي، بما يحقق تطويرا للمعارف، وتسريعا لوتيرة مناقشات رسائل الدكتوراه، والتوجه التدريجي نحو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر الانترنيت، لما له من امتيازات تجعله يساهم في تشاطر المعلومات، ومن ثمة الاقتصاد في النفقات التي يواجهها الباحث لاقتناء مصادر المعلومات على المستوى الوطني.

وقد هدفنا من خلال هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام طلبة الدكتوراه للنظام الوطني للتوثيق الالكتروني "SNDL" وعلاقته ببعض المتغيرات (التخصص، الجنس)، ومدى توظيفه في خدمة أطروحاتهم ، وكذا الوقوف على أهم الصعوبات والإشكاليات المتعلقة باستخدامه.

جاءت أهمية هذه الدراسة لقلة البحوث في مجال استخدام نظام "SNDL"؛ و يتوقع منها أن توفر المعلومات لأصحاب القرار في الجامعة من خلال تعريفهم بالمشكلات، والعوائق التي تحول دون استخدام النظام الوطني للتوثيق الالكتروني؛ مع إعطاء بعض المقترحات لإمكانية تفعيله في الجامعات، فهي كدراسة تحاول تشخيص الواقع القائم وتحدد الحاجة في ضوء النتائج لما هو مطلوب ومأمول.

للوقوف على واقع استخدام نظام "SNDL" أقتضيَّ منا إجراء دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح بولاية ورقلة، مستهدفين بذلك عينة من طلبة الدكتوراه.

Résumé:

Le processus d'obtention de la littérature scientifique les des préoccupations les plus importantes des chercheurs, afin que nous les trouver en essayant de profiter de tout ce qui est disponible sur les bibliothèques et bases de données pour répondre à leurs besoins.

Il a été l'émergence et l'adoption du système national de l'authentification électronique transformation positive adoptée par le ministère de l'Enseignement supérieur et de la recherche scientifique de l'Algérie, représentée par la Direction générale de la recherche scientifique et technologique, laquelle a contribué à l'octroi de bibliothèques universitaires, la possibilité de fournir des renseignements

électroniques impliquant diverses bases de données tout le contenu de livres, d'articles, et magazines. C'est afin de faire bon usage du système national de l'authentification électronique, et obtenir de bons résultats sur le plan de la recherche scientifique, de manière à parvenir à un développement de la connaissance, et à accélérer le rythme des discussions thèses de doctorat, et le passage progressif à l'utilisation de sources d'information électroniques disponibles sur Internet, en raison de ses concessions à faire contribue à l'échange d'informations, C'est là, dans les dépenses de l'économie rencontrés par le chercheur pour l'acquisition des sources d'information au niveau national.

Le Notre objectif à travers cette étude est de savoir comment l'utilisation des doctorants du système national de l'authentification électronique "SNDL" et sa relation avec certaines variables (spécialisée, sexe), et la mesure de l'emploi dans le service de leurs thèses, ainsi que position sur les difficultés les plus importantes et les problèmes liés à son utilisation.

L'importance de cette étude pour le manque de recherche dans le domaine de l'utilisation du système "SNDL", et on s'attend à fournir des informations aux décideurs à l'université par les initiant aux problèmes et les obstacles à l'utilisation du système national de l'authentification électronique, en donnant quelques suggestions pour une éventuelle activation dans les universités, ils sont aussi une étude essayer de

diagnostiquer le statu quo et identifier les besoins à la lumière des résultats de ce qui est nécessaire et souhaité.

Pour résister à la réalité de l'utilisation du système "SNDL" nous a demandé de mener une étude sur le terrain à l'Université de l'Etat KASDI Merbah de Ouargla, échantillon de manière ciblée des doctorants.

مقدمة

تتعاظم أهمية المعلومات يوما بعد يوم حيث أضحت اقتصادا مربحا وصناعة قائمة بذاتها، ومن ثم عنصرا إستراتيجيا يستعمل في التعاملات والعلاقات الداخلية والخارجية لذا فإن توفير مصادر المعلومات الحديثة يعد أساسا للبحث العلمي الذي يسعى إلى اكتشاف المعلومات، وإنماء المعرفة الحالية و كذا التحقق منها(محمد الشريف، 1996, ص 14)، فمهما حاولت المكتبات من تحديث مقتنياتها لا يمكنها الإحاطة بالإنتاج الفكري الضخم في زمن ثورة المعلومات والاتصالات الذي يتزايد فيه الإنتاج المعرفي تزايدا مضطربا،فقد شكلت المصادر الالكترونية جزءا مهما لا يمكن الاستغناء عنه في مجال البحث العلمي، خاصة أن المصادر التقليدية لم تعد باستطاعتها السيطرة على الكم المعلوماتي، ومن جهة أخرى تزايدت الاكتشافات والاختراعات في شتى المجالات، خاصة ما تعلق منها بعملية البحث عن المعلومات، إذ لابد من معرفة كيفية الحصول عن المعلومة وترجمتها في أسرع وقت ممكن، وبأقل التكاليف، وأيسر السبل، بما يخدم حركية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، كما أنه لا مناص من إدراك طبيعة المعلومات موضوع البحث ودرجة مصداقيتها وموثوقيتها ونسبة تلبية احتياجات المستفيدين.إن الحاجة للمعلومة مستمرة ودائمة في جميع مراحل البحث، لذا تعد حجر الأساس في سبيل انجاز البحوث العلمية.

ومن أجل ذلك قامت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي بإطلاق النظام الوطني للتوثيق عن بعد على شبكة الانترنت بالجزائر، والتي رأتها كبوابة أو" وسيلة ضرورية "للبحث العلمي والحصول على المعلومات في حينها، وذلك عبر الاشتراك في قواعد بيانات التي تحتوي على وثائق إلكترونية وطنية ودولية ثرية ومتنوعة لها صلة بجميع ميادين التعليم العالي و البحث العلمي.. (وكالة الأنباء الجزائرية، نوفمبر 2011).

فهذا النظام سمح للباحثين والطلبة في مرحلة ما بعد التدرج بإنجاز بحوثهم البيبليوغرافية، و كذا الاطلاع على آلاف المقالات والكتب، والمجلات المتخصصة، وتحميل الوثائق الضرورية لأعمال البحث. جعل الجامعة الجزائرية تنتقل إلى مرحلة جديدة. ولكن نتيجة لحداثته لاحظنا غياب المعلومة حول النظام عند الطلبة، أضف إلى ذلك وجود بعض الفتور في استغلال هذا النظام، ومواجهة بعض الصعوبات في التعامل مع المصادر الالكترونية التي يوفرها النظام فنحن لا نعرف مدى استخدام هذا النظام من قبل الباحثين في هذا المجال. كما أن نظام التوثيق الالكتروني في حدود علمنا لم يتحول بعد إلى موضوع مستقل للدراسة والبحث؛ كل هذا شدنا لدراسة هذا الموضوع فكان من الضروري استطلاع آراء الباحثين حول هذا النظام وواقع استخدامه في أبحاثهم الأمر الذي جعل الباحثتين تصوغان مشكلتهما البحثية على النحو التالي:

- ما هو واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني في إعداد البحوث العلمية ؟ و هل يختلف استخدامه باختلاف متغيري الجنس والسن ؟

أسئلة فرعية:

- ما نسبة استخدام النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني في إعداد البحوث العلمية في حدود عينة البحث
- هل تختلف استخدامات طلبة الدكتوراه لنظام الوطني للتوثيق الالكتروني باختلاف الجنس؟
- هل تختلف استخدامات طلبة الدكتوراه لنظام الوطني للتوثيق الالكتروني باختلاف التخصص؟

- إلى أي مدى تعرقل كل من اللغة و الانترنيت عينة البحث استخدام لنظام الوطني للتوثيق الالكتروني ؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى التعرف على واقع استخدام نظام (SNDL) في البحوث العلمية لطلبة الدكتوراه حيث تعمل بشكل خاص على تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على واقع استخدام نظام(SNDL).
- معرفة مدى تأثير كل من متغيري الجنس و التخصص في استخدام نظام (SNDL).
- التعرف على الصعوبات التي تقف في وجه الاستخدام الفعال لهذا النظام .
- تقديم حلول مقترحة للمسئولين القائمين عليه.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية :

1- الكشف عن المشكلات و العوائق التي تحول دون الاستخدام الفعال لنظام SNDL

2- يتوقع منها أن توفر المعلومات لأصحاب القرار في الجامعة من خلال تعريفهم بالمشكلات، والعوائق التي تحول دون استخدام النظام الوطني للتوثيق الالكتروني.

3- اقتراح بعض الحلول لإمكانية تفعيله في الجامعات، فهي كدراسة تحاول تشخيص الواقع القائم وتحدد الحاجة في ضوء النتائج لما هو مطلوب ومأمول.

التعريفات الإجرائية:

وردت في هذه الدراسة بعض المصطلحات التي يمكن توضيحها كالآتي:

النظام الوطني للتوثيق الالكتروني: هو مصدر معلوماتي يحوي مجموعة هائلة من المعلومات التي يمكن الاستفادة منها في إعداد الأطروحات .

البحوث العلمية: هي كل من المقالات، مداخلات، أطروحات الدكتوراه.

طالب الدكتوراه: هو ذلك الطالب أو الأستاذ في مرحلة ما بعد التدرج.

اقتصرت هذه الدراسة على بعض التخصصات والتي ادرجناها تحت قسمين:

تخصصات علمية– تخصصات أدبية

التعريف بالنظام الوطني للتوثيق الإلكتروني(SNDL) :

كلمة SNDLوهي اختصار للعبارة Système National de Documentation en Ligneأي النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني وهو عبارة عن قواعد بيانات تحوي أعداد ضخمة من المراجع في مختلف المجالات العلمية التي تدرس عبر جامعات العالم وبمختلف اللغات أيضا وقد كان أول إطلاق للنظام الوطني للتوثيق على شبكة الانترنت بالجزائر لأول مرة في 02 نوفمبر 2011 .

الوثائق الدولية (المحصل عليها من خلال الاشتراكات "SNDL") :

من حيث الدخول، فإن هذا النوع من التوثيق مصنف إلى قسمين:

القسم الأول: متاح دون قيود لجميع الطلاب والمحاضرين والباحثين في الجامعات ومراكز الأبحاث الدائمة.

أما القسم الثاني الذي يخص جانب البحث. فهو موجه للأساتذة الباحثين، الباحثين الدائمين، الطلبة بقسم ما بعد التدرج (المحضرين لشهادة الدكتوراه و الماجستير)، الطلبة المهندسين المنهيين لدورة تكوينهم و الماستر 2. فالدخول إلى القسم الثاني من التوثيق غير مقيّد بمكان التواصل بالشبكة، لكنه يتطلب الحصول على حساب خاص. و طريقة الحصول على الحساب يتكفل بها :

1. مدير المخبر (المدير بالنسبة لمراكز و وحدات البحث) بالنسبة للأساتذة الباحثين المنتمين إلى مخبر بحث والطلبة في قسم ما بعد التدرج (المحضرين لشهادة الدكتوراه، الماجستير).
2. مسئول المكتبة الجامعية المركزية بالنسبة للأساتذة الباحثين غير المنتمين بعد إلى مخبر بحث، الماستر 2، الطلبة المهندسين المنهين لطور تكوينهم و المقيمين بالنسبة للعلوم الطبية. (WWW.Sndl.cerist.dz)

هدف بوابة النظام الوطني للتوثيق عن بعد(SNDL): هو نظام هدفه توفير شباك وحيد للدخول إلى كل مصادر التوثيق المتوفرة محلياً و أيضاً تلك المتحصل عليها من الخارج عبر الاشتراك أو التي لديها صفة المصادر الحرة، لصالح جميع المجموعة العلمية الوطنية. (WWW.Sndl.cerist.dz)

أنواع المصادر المتوفرة على مستوى (SNDL):

المصادر الإلكترونية المتاحة من خلال بوابة النظام الوطني للتوثيق عن بعد هي ثلاثة أنواع:

1. المصادر المتحصل عليها من خلال الاشتراك لدى الممونين المؤهلين : و هي مصنفة في أربعة مجالات كبرى: علوم الحياة و الأرض، العلوم و التقنيات، العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مجال

متعدد الاختصاصات. و هذه المصادر متوفرة في عدة أشكال : جرائد إلكترونية، قواعد بيانات القياسات العلمية، كتب إلكترونية، ...الخ. (WWW.Sndl.cerist.dz)

2. مصادر حرة متوفرة عبر شبكة الإنترنيت و يمكن أن تتعدد أشكالها (كتب، أطروحات، تقارير، مداخلات، مجلّات، قواعد بيانات القياسات العلمية، ...الخ.)
3. مصادر متوفرة على المستوى الوطني أوجدها مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني (CERIST) كجزء من مهامه أو بالتعاون مع هيئات وطنية و دولية (أطروحات، مجلّات، قواعد بيانات).

الدخول إلى المصادر (SNDL):

الدخول إلى القسم الأول من المصادر (الأجنبية المحصّلة على شكل اشتراكات) :

بالنسبة لهذا القسم فالدخول مسموح لجميع المستعملين من الطلبة، الأساتذة /الباحثين بشكل عام لبعض المصادر (المصادر المجانية، المصادر المكتسبة من الخارج والموجهة لجميع الفئات الجامعية). بينما هو مقصور بالنسبة لبعض المصادر على المختصين والاختصاصات المرتبطة بهم من خلال حساب إلكتروني خاص. فطرق الدخول بالنسبة لجميع المستعملين وأيضاً التحديدات، مفصلة في اتفاق مشترك ما بين الممونين والمقتنين للمصادر وهي منصوص عليها في عقود اقتناء المصادر.

الدخول إلى المصادر الوطنية :

الدخول إلى المصادر الوطنية متاح لجميع الفئات الجامعية باستثناء بعض المصادر التي تخضع لتقييدات طبقاً لحقوق التأليف وبالتالي فهو مسموح من خلال الحصول على حساب إلكتروني خاص.

الحسابات الإلكترونية لاستعمال المصادر :

للحصول على المصادر المراقبة يتوجب الحصول على حساب إلكتروني خاص.

مسؤولية مختلف العناصر :

1. تخصيص فتح الحسابات الإلكترونية للمتصرفين الحاملين لصفة رؤساء مخابر، أقسام ومسئولي المكتبات الجامعية هو من اختصاص مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST).
2. تخصيص حسابات للمستعملين النهائيين هو من اختصاص:

1- رؤساء المخابر بالنسبة للباحثين التابعين لمخابر البحث.

2- رؤساء الأقسام بالنسبة للباحثين الدائمين (على مستوى مراكز و وحدات البحث).

3- مسئولي المكتبات الجامعية المركزية للمؤسسات بالنسبة للمهندسين في مرحلة إنهاء طور تكوينهم و المهندسين في الطور الثاني من الماستر، و أيضاً الأساتذة غير المنتمين لمخابر، و المقيمين بالنسبة للعلوم الطبية.

يتحمل كل من مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني (CERIST) و رؤساء المخابر، أقسام البحث ومسئولي المكتبات المركزية المسؤولية الكاملة فيما يخص منح الحسابات الإلكترونية. (WWW.Sndl.cerist.dz)

المستعملون:

يدخل المستعملون إلى المصادر الموضوعة تحت تصرفهم ، من خلال البوابة عبر العنوان المحدد للهوية الفردية (IP) للمؤسسة أو من خلال الحسابات الإلكترونية الخاصة المتحصل عليها لدى المسئولين عن منح الحسابات الإلكترونية المذكورة آنفاً دون تقييد لمكان الوجود، والحسابات الإلكترونية مخصصة للاستعمال الفردي المحض، و عليه يتم اتخاذ الإجراءات المناسبة تجاه أي شخص يستعمل حسابه لأغراض تجارية أو يمنح استعماله لأشخاص آخرين. (WWW.Sndl.cerist.dz)

التعريف بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقنيCERIST :

تم إنشاء مركز البحث في الإعلام العلمي في الجزائر العاصمة بموجب المرسوم رقم 58 – 56 بتاريخ 16مارس 1985 وفي سنة 1986تم إلحاقه بالمحافظة السامية للبحث العلمي بموجب المرسوم رقم 86-73 بتاريخ 8 أفريل 1986 ، ومنذ ذلك الوقت إلى غاية الآن وهو تابع إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .وهو أحد أهم مراكز البحث التابعة لها، إضافة إلى مراكز بحث أخرى، منتشرة عبر تراب الوطن، ومنها مركز تطوير الطاقات المتجددة، مركز تطوير التكنولوجيات المتقدمة، مركز البحث في التلحيم و المراقبة، مركز البحث في التحليل الفيزيو-كمياء، مركز البحث العلمي و التقني في تطوير اللغة العربية، مركز البحث في الاقتصاد التطبيقي من أجل التطوير، مركز البحث في الأنثربولوجيا الاجتماعية والثقافية....الخ. وقد كان هذا المركز المزود الأول والرئيسي لخدمات شبكة الانترنت.

ومن مهام مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني وضع نظام وطني لمعلومات علميّة وتقنية، تطوير الشبكات القطاعية الجذرية، وعلاقاتهم بالشبكات الإقليمية والدولية، وتستند أنشطة مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني على البحث والتنمية في مجال معالجة البيانات والعلوم التوثيقية والخدمات .وبالإضافة إلى المقر المركزي بالعاصمة، يتكون المركز من مقرات جهوية في كل من :عنابه، ورقلة، وهران .كما له مركزا جهويا للتوثيق بمدينة

تلمسان .بالإضافة إلى مكاتب ربط منتشرة عبر تراب الوطن في كل من :عنابه، تيزي وزو، بومرداس، قسنطينة وهران، سطيف، بجاية .و مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني هو كذلك مسئول عن خدمة الانترنت، الاتصال بالشبكة، و تصميم وتثبيث مواقع الواب (أحجر، يوليو 2011، ص-ص 22-23).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

فيما يلي وصف عينة الدراسة ومتغيراتها والأداة المستخدمة فيها والإجراءات التي أتبعت أثناء تنفيذها.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلبة الدكتوراه في جامعة قاصدي مرباح بورقلة وعددهم 40 للموسم الجامعي 2013-2014 وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية صدفية وتوزعت عينة الدراسة حسب التخصص كليات علمية وأدبية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لأنه الأنسب فهو يتيح لحد كبير التعرف على طبيعة الظاهرة المدروسة وعلى أبعادها. وقد تم استخدام في هذه الدراسة إستبانة أعدت من طرف فريق البحث.

تكونت عينة الدراسة بعد استبعاد أربعة لعدم امتلاكهم حساب على نظام (SNDL)من 36 باحث شملت التخصصات العلمية على 18باحث، والتخصصات الأدبية 18 باحث.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام طلبة الدكتوراه لنظام (SNDL) في إعداد البحوث العلمية، وعلاقتها ببعض المتغيرات(الجنس والتخصص) ولتحقيق هذا الهدف قمنا بإعداد استبانة صممت خصيصا لجمع البيانات من طلبة الدكتوراه من خلال ما يلي:

-الاستفادة من المعلومات المتوفرة من طرف الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومن الموقع الرسمي لنظام (SNDL) حيث تكونت الاستبانة مبدئيا من (14) فقرة حاولت تغطيت مدى توظيف الباحث لنظام (SNDL)، إضافة الإشارة إلى الصعوبات والعوائق التي تصادفهم أثناء استخدامه.

المعالجة الإحصائية: بعد تفريغ بيانات الدراسة، لإيجاد النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على فقرات الاستبانة، وحساب قيمة ت للفروق بين مجموعتين للإجابة عن الأسئلة الفرعية.

عرض النتائج:

- عرض نتائج التساؤل الفرعي الأول:

- ما نسبة استخدام النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني في إعداد البحوث العلمية في حدود عينة البحث

فقد وجدنا أن نسبة استخدام هذا النظام تمثل 91.66% من عينة الدراسة، ممثلة في العبارتين(5.6) في حين احتلت نوعية الخدمات المرتبة الثانية وهذا بمعدل 81.67% من مجموع المستخدمين ممثلة في العبارات(7.8.10.11.9).

عرض نتائج التساؤل الفرعي الثاني:

- و كان السؤال كالتالي: هل تختلف استخدامات طلبة الدكتوراه لنظام الوطني للتوثيق الالكتروني باختلاف الجنس؟

الجدول رقم(01): نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث.

العينات المستقلة: ن= (ن1+ن2)-1 / درجة الحرية: 34=(2-19+17).

الدلالة	مستوى	قيمة	الانحراف	المتوسط	عدد	المجموعات	

	الدلالة	" ت "	المعياري	الحسابي	الأفراد " ن "		
غير دال	0.05	1.145	1.5692	10.0625	17	ذكور	الاستبانة
	0.01		1.9535	9.5789	19	إناث	

"ت" المجدولة:2.02 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 34

من خلال الجدول نجد متوسطي درجات الذكور على الاستبانة بلغت 10.0625 وهو اكبر من متوسط درجات الإناث الذي بلغ 9.5789 وقيمة "ت" المحسوبة بلغت 1.145 وهي اقل من قيمة "ت" المجدولة: 2.02 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 34

2.704 عند مستوى الدلالة 0.01 ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد تعزى لمتغير.

انطلاقا من هته النتائج نستنتج أن ليس للجنس أثر في استخدام الباحثين لنظام (SNDL). وهذا راجع للعديد من الأسباب قد يكون أنه عند وصول الباحث إلى هذه المرحلة يصبح عامل الجنس غير مهم فهم متساويين في الاجتهاد، والبحث عن كل ما يعطي جودة لبحوثهم، كما يعانون نفس الضغوط

عرض نتائج التساؤل الفرعي الثالث:

هل تختلف استخدامات طلبة الدكتوراه لنظام الوطني للتوثيق الالكتروني باختلاف التخصص؟

الجدول رقم(.02.): نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين درجات أفراد التخصصات العلمية والأدبية.

العينات المستقلة: ن= ن1-1 / درجة الحرية: 17=(18-1).

الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة " ت "	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد " ن "	المجموعات	
دال	0.01 0.05	3.7558	1.2589	10.94	18	تخصصات علمية	الاستبانة
			2.2265	8.61	18	تخصصات أدبية	

"ت" المجدولة :2.11 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 17

2.898عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 17

من خلال الجدول من خلال الجدول نلاحظ أن هناك اختلاف ظاهر في متوسطات درجات أفراد التخصصات العلمية بلغ 10.94 وهو اكبر من درجات أفراد التخصصات الأدبية الذي بلغ 8.61 وقيمة "ت" المحسوبة بلغت 3.7558 وهي اكبر من قيمة "ت" المجدولة: 2.898 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة الحرية 17 ومنه

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين تعزى لعامل التخصص ولصالح التخصصات العلمية مقابل التخصصات الأدبية.

انطلاقا من هته النتائج نستنتج أن للتخصص أثر في استخدام الباحثين لنظام (SNDL). وهذا قد يعود لبعض الأسباب التي من الممكن أن تتمثل في كون الباحثين ذوي التخصصات العلمية لهم القدرة على فهم اللغة التى يسيير بها النظام ترجع لخلفية التخصص.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الرابع:

إلى أي مدى تعرقل كل من اللغة و الانترنيت عينة البحث استخدام لنظام الوطني للتوثيق الالكتروني ؟

بالنسبة للمعيقات والصعوبات كانت ممثلة في بنود أربعة(3،4،12،13،14) بالنسب المئوية التالية:

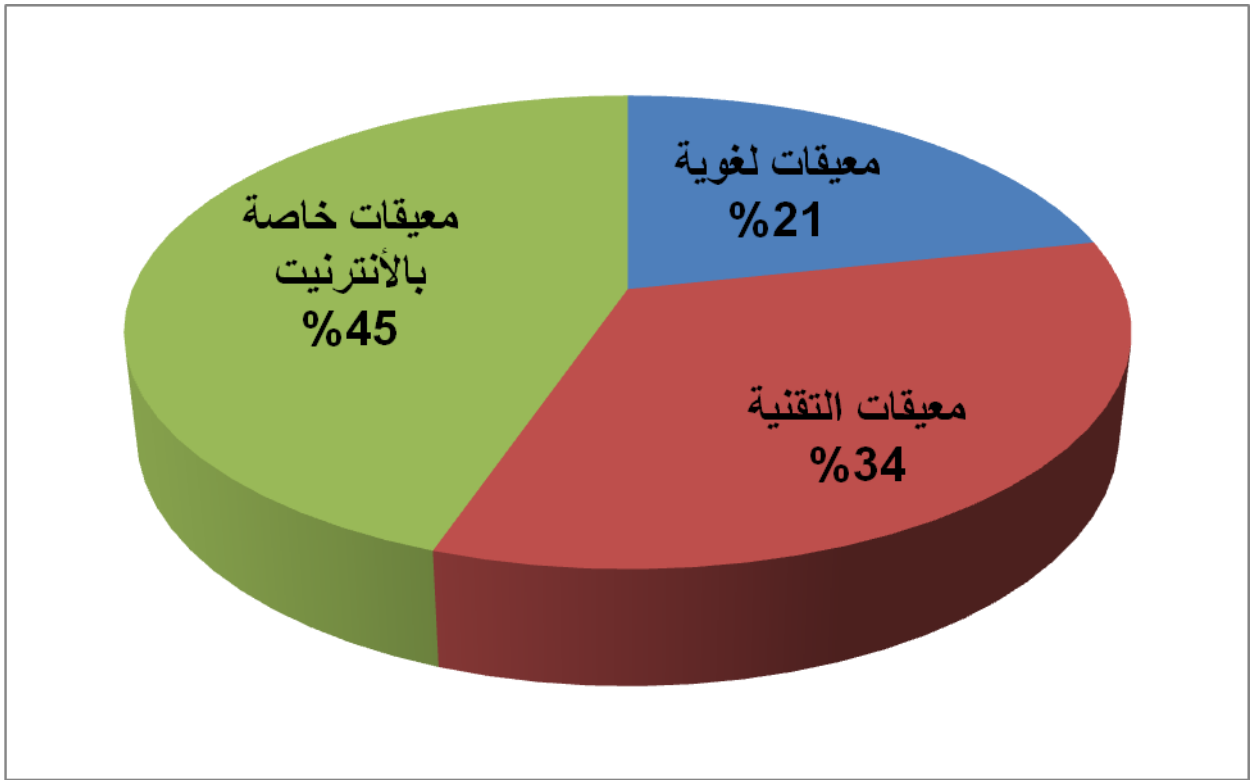

ونلاحظ من خلال هذه الدائرة النسبية أن معيقات الخاصة بالوصول إلى شبكة الانترنيت هي أكثر ما يواجهه الباحث ويعيقه لاستخدام نظام SNDL إذ مثلت 45% ، لتليها المعيقات التقنية بنسبة 34 % تعقبها المعيقات اللغوية بنسبة 21%.

لا تعمم نتائج هذه الدراسة على بقيت المجتمع لأن هذا العدد لا يرقى إلى أن يكون ممثلا للمجتمع الأصلي.

الاجابة عن التساؤل الرئيسي:

- ما هو واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني في إعداد البحوث العلمية ؟ و هل يختلف استخدامه باختلاف متغيري الجنس والسن ؟
- من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية لهذه الدراسة تبين لنا أن هناك نسبة جيدة في حدود العينة من المستعملين لنظام SNDL، وهذه الاستعمالات لم تتأثر بمتغير الجنس، غير أننا وجدنا فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام نظام SNDL يعزى لمتغير التخصص، مع كل هذا فهناك صعوبات أبديت من قبل المستعملين والتي تمثلت أهمها في صعوبة الوصول إلى الانترنيت، تليها اللغة ثم العراقيل التقنية.

مقترحات:

ظهرت من خلال الدراسة عراقيل عديدة منها صعوبة الوصول إلى النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني وهذه العراقيل راجعة إلى شبكة الانترنيت هذا ما مثلته إجابات العينة بنسبة 86.12%الأمر الذي يعيق الباحثين في الاستفادة من SNDL فلذا جاء مقترحنا هذا بتوفير الجودة في خدمات الانترنيت للباحثين خاصة منهم طلبة الدكتوراه بتوفير قاعات خاصة بهم.

- القيام بأيام دراسية ودورات للتعريف وشرح كيفية استخدام النظام بطريق عملية تطبيقية.
- تطوير استعمال اللغة العربية وتسهيل مهمة الباحثين في هذه اللغة خاصة أنها تقيد مجال بحث الباحث داخل النظام.

- القيام ببعض الدراسات التي تتابع تقدم نظام التوثيق الإلكتروني مع الأخذ بعين الاعتبار بعض المتغيرات التي لم تتناول في هذه الدراسة كعامل السن، والمؤهل العلمي، والنظامين الكلاسيكي والLMD
- إنشاء فريق متخصص يتابع عملية استخدام النظام، ومعرفة مدى استخدامه، والمعيقات لتحسينه.
- استبانات إلكترونية تستطلع رأي المستخدمين حول النظام وأدائه داخل البوابة.

المراجع:

- بلعباس عبد الحميد: إتاحة واستخدام مصادر المعلومات الالكترونية: دراسة لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل طلبة الدراسات العليا للمكتبة الجامعية، مذكرة للنيل شهادة ماجستير تخصص علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر، 2006/2005.
- محمود السيد أبو النيل:(1987). الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، دط، بيروت، دار النهضة العربية.
- عبد الله محمد الشريف(1996). مناهج البحث العلمي: ط1، الإسكندرية، مكتبة الشعاع.
- عيد أحجر زهير (يوليو 2011، العدد الخامس والثلاثون)، خدمات ومصادر المعلوماتية العلمية والتقنية في مراكز البحث cerist، مجلة المعلوماتية، عنابة، قسم علم المكتبات جامعة
- وكالة الأنباء الجزائرية: إطلاق النظام الوطني للتوثيق على شبكة الانترنيت بالجزائر. 2نوفمبر 2011. ساعة 7:34.

مواقع إلكترونية:

- www.sndl.cerist.dz الموقع الرسمي للنظام الوطني للتوثيق عبر الانترنيت.